صبح الأعشى في صناعة الإنشا

تحصى والبلاء بهم أكبر من أن يستقصر أو يستقصى فاعتبر أحوالهم اعتبارا جليا وفكر في استدراك فارطهم فكرا مليا ومن لم يكن له من العلم والدين ما يوضح له المشتبهات فإياك وتركه فرب معتقد أنه يطأ وطأ حلالا وقد أوقعه هذا ومثله في وطء الشبهات ومنهم من يعمد إلى التحليل ويرتكب منه محذورا غير قليل وهو بعينه نكاح المتعة الذي كان آخر الأمرين من رسول ا A وآله وصحبه النهي عنه وقام أمير المؤمنين عمر بن الخطاب Bه محذرا منه فاحسم هذه المادة الردية التي تؤلم عضوا فيسري إلى سائر الأعضاء ألمها ويبقى في كثير من الذراري المولودة من هذه الأنكحة الفاسدة ثلمها .

والرسل والوكلاء بمجلس الحكم العزيز ومن يلمزك في الصدقات وما نزل في أمور ما يريدون بها تقليد حكمك بل ما يقضون به الأوقات فلا تدع ممن تريد منهم إلا كل مشكور الطريق مشهور القصة بين الخصوم بطلب التوفيق .

والمكاتيب هي سهامك النافذة وأحكامك المؤاخذة فسدد مراميها ولا تردفها ما عرض عليك من الأحكام حتى لا يسرع الدخول فيها والمحاضر هي محل التقوي فاجتهد فيها اجتهادا لا تذر معه ولا تبقى .

وأما قضايا المتحاكمين إليك في شكاويهم والمحاكمين في دعاويهم فأنت بهم خبير ولهم ناقد بصير فإذا أتوك لتكشف بحكمك لأواءهم